الملك عبدالله يدعم المركز الدولي لمكافحة الإرهاب بـ١٠٠ مليون دولار

بان كي مون: مساهمة المملكة جاءت في وقتها وستُحدث فرقاً

محمد المداح (نيويورك)

قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله . تبرعا ماليا بمبلغ مائة مليون دولار دعما منه - أيده الله - للمركز الدولي لمكافحة الإرهاب. وقام بتسليم الشيك للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بمقر الأمم المتحدة في نيويورك أمس سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية عادل بن أحمد الجبير بحضور مندوب المملكة لدى الأمم المتحدة عبدالله بن يحيى المعلمي.

وأعرب بان كي مون عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وللمملكة على هذا التبرع السخي. وقال، في مؤتمر صحفي مشترك مع عادل الجبير وعبدالله المعلمي: «لقد تشرفت بلقاء الملك عبدالله الشهر الماضي في مدينة جدة وشكرته شخصيا على قيادته في هذه القضية وقضايا أخرى كثيرة، والمركز الدولي لمكافحة الإرهاب هو من بنات أفكار الملك عبدالله ودعم حوالي مائة مشروع لمكافحة الإرهاب في العالم غطت أربع ركائز أساسية لاستراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب». وأضاف أن هذه المساهمة جاءت في وقتها وستحدث فرقا على صعيد مكافحة الإرهاب إقليميا وعالميا. وألقى الجبير كلمة قال فيها إن هذه المساهمة تنبع من رؤية خادم الحرمين الشريفين بأن الإرهاب هو شر يقلقنا كثيرا، وبالتالي يجب توحيد جهود الدول والشعوب لمواجهة هذا الخطر الذي يهدد الإنسانية، فالإرهاب لا يعرف دينا ولا طائفة وليس لديه إنسانية أو عدالة، إنه ينتهك كل الديانات في العالم، وهذا الشر يجب القضاء عليه من خلال الجهود الدولية القوية.

وأوضح سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية عادل الجبير أن هذا الدعم هو الثاني الذي تقدمت به المملكة للمركز الدولي لمكافحة الإرهاب وتم توقيع اتفاقية بين المملكة وبين الأمم المتحدة في عام ٢٠١١م، وقال: «هذا هو التبرع الثاني بمقدار ١٠٠ مليون دولار للمركز من قبل المملكة العربية السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- والمملكة حريصة جداً على مكافحة الإرهاب أينما كان».

وأضاف، «خادم الحرمين الشريفين قدم مؤخراً دعماً للأجهزة الأمنية في لبنان لمواجهة الإرهاب، والمملكة تقدم الدعم لدول عديدة في المنطقة وخارجها لمواجهة الإرهاب، وهذا ينبع من قناعة لدى المملكة أن الإرهاب في أي بقعة من الأرض يؤثر على الأرض بأجمعها، ومواجهة الإرهاب واجب على الجميع».

وأكد السفير الجبير أن الإرهاب لا يتماشى مع الأخلاق أو القيم الإسلامية وقيم الديانات الأخرى، مشيراً إلى أن الدين الإسلامي بريء مما يقوم به الإرهابيون، فقتل الأبرياء غير مقبول ويرفضه العالم الإسلامي، مفيداً أن المملكة كانت من قادة الدول في مواجهة الإرهاب، وهذا التبرع الأخير للمركز ينبع من الحرص على مواجهة الإرهاب بشكل دولي وفعال.

وردا على سؤال عن الدعوات التي تصدر بتكفير الآخرين واستباحة دماء كل الأقليات وليس فقط المسلمين، قال الجبير: «موضوع التكفير يتداول في المملكة العربية السعودية من قبل هيئة كبار العلماء الذي رفض هذا الشيء، والدين الإسلامي والديانات الأخرى كلها تدعو للرحمة والتسامح والعدالة، ليس هناك دين يقبل أو يرضى بقتل أبرياء، هذا غير مقبول ومرفوض من كل الديانات والحضارات، وجهود المركز الدولي لمكافحة الإرهاب تركز على بناء القدرات في الدول التي لا يوجد لديها قدرات، وبناء التعاون الدولي في مواجهة الإرهاب وتكثيف القدرة على تبادل المعلومات لأن المعلومة مهمة في مواجهة الإرهاب وسرعة توصيل المعلومة أمر أساس في مواجهته، كما أنها تتعامل مع أمور مثل مكافحة أو مواجهة الفكر المتطرف على أساس مد الجسور بين الدول لمواجهة هذا الخطر الذي يشكل خطرا على جميع البشرية».

من جانبه قال مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة رئيس الهيئة الاستشارية للمركز الدولي لمكافحة الإرهاب: «في المملكة العربية السعودية تعليمات مشددة بحصر الفتوى ضمن نطاق هيئة كبار العلماء، وهيئة كبار العلماء أصدرت قرارات عديدة ترفض التكفير على أي أساس على الإطلاق، وهذه القضية بالنسبة للمملكة العربية السعودية محسومة، أما بالنسبة للمركز الدولي لمكافحة الإرهاب فمن ضمن نشاطاته، النشاط الإعلامي والتثقيفي الذي يهدف إلى محاربة المنطق الداعي إلى التطرف والإرهاب، وهذا يشمل منطق التكفير وعدم قبول الرأي الآخر».

وأضاف المعلمي: «هذه المبادرة، والمبادرة الأخرى التي قام بها خادم الحرمين الشريفين من خلال إنشاء مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات بمشاركة مع النمسا وإسبانيا يهدف إلى تعميق الحوار وتكثيف أواصر الترابط بين جميع المجتمعات في العالم، فما تقوم به المملكة العربية السعودية هو منظومة متكاملة، من ناحية نحارب الإرهاب ومن ناحية أخرى نشجع الحوار والعملان يصبان في صالح بعضهما البعض».

وأوضح المعلمي أن هذه المناسبة تعد مهمة في تاريخ الأمم المتحدة وفي تاريخ العمل الدولي المشترك لمكافحة الإرهاب.

وقال: «إنه تم توقيع اتفاقية تأسيس المركز في عام ٢٠١١م، وبدأ نشاطه الفعلي في عام ٢٠١٢م، وبعد حوالي سنتين من إنشائه تأتي هذه المبادرة من خادم الحرمين الشريفين لتعزز الثقة في دور مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب ولتعزز الالتزام القوي الذي تشعر به المملكة تجاه العمل الدولي والذي تمثله الأمم المتحدة».

وأضاف المعلمي: «المركز يتميز بأنه المؤسسة الوحيدة التي تحظى بالشرعية الدولية متمثلة في القرارات الصادرة من الجمعية العامة للأمم المتحدة، والقرارات تضع الاستراتيجية الكونية لمكافحة الإرهاب وتؤيد تأسيس المركز الدولي لمكافحة الإرهاب، وتعبر عن الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية لدورها في هذه المبادرة».

وأكد أن المركز يتميز بميزة أخرى هي شموليته وتحت مظلة الأمم المتحدة ويغطى كل أنحاء العالم، مبيناً أن المركز نفذ في السنتين الماضيتين حوالي ٣٠ مشروعاً في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومواقع أخرى في العالم.

وقال: «التبرع الكريم الذي تقدم به خادم الحرمين الشريفين سيساعد المركز في السنوات القليلة القادمة على توسيع نطاق عمله وعلى تكثيف جهوده ومساعدة الدول الراغبة في بناء طاقاتها وقدراتها لمحاربة الإرهاب، ونحن نتوقع إن شاء الله أن يكون هذا الأمر هو المنهاج الذي نسير عليه».

وأعرب المعلمي عن شكره لمعالي السفير الجبير على حضوره شخصياً هذا اليوم ولمعالي الأمين العام للأمم المتحدة على دعمه وتأييده وجميع المسؤولين الذين شاركوا في هذا الإنجاز.

خادم الحرمين الشريفين يرعى المؤتمر الدولي الأول للهندسة البحرية الشهر المقبل

واس (الرياض)

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- يفتتح وزير النقل رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للموانئ الدكتور جبارة بن عيد الصريصري الأربعاء ١٤٣٥/١١/٨ هـ، المؤتمر الدولي الأول للهندسة البحرية والمنصات، في مدينة الجبيل الصناعية.

وعد رئيس المؤسسة العامة للموانئ المهندس عبدالعزيز التويجري رعاية خادم الحرمين الشريفين للمؤتمر امتدادا لاهتمامه -أيده الله- بتطوير الموانئ السعودية ورعايته للمناسبات العلمية المتنوعة التي تتيح فرصة لتبادل المعلومات والخبرات بين العلماء والمختصين والعاملين في المجالات المختلفة ومنها قطاع النقل البحري والموانئ. وكشف عن مشاركة عدد من العلماء والمختصين في فعاليات المؤتمر من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري في الإسكندرية، وجامعة يو تي ام للتكنولوجيا في ماليزيا وبعض الجامعات العالمية، إضافة إلى العاملين في قطاع النقل البحري والموانئ من المؤسسة العامة للموانئ وشركة أرامكو وبعض الشركات المتخصصة في هذا المجال.

وأوضح المهندس التويجري أن المؤتمر الدولي الأول للهندسة البحرية والمنصات والخبرات بين المتخصصين والعاملين في قطاع النقل البحري والموانئ واطلاع المشاركين على ما وصلت إليه الموانئ السعودية من تطور في كل المجالات، علاوة على إتاحة الفرصة للباحثين والمتخصصين لعرض نتائج دراستهم وأبحاثهم في مؤتمر يعقد في المملكة لما لها من موقع اقتصادي متميز ومكانة صناعية كبيرة وما تشهده من مشاريع تنموية متنوعة.

القيادة تهنئ رؤساء الهند وكوريا والكونغو بذكرى الاستقلال واليوم الوطني

واس (جدة)

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة لفخامة الرئيس براناب موخرجي رئيس جمهورية الهند بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال لبلاده.

وأعرب الملك المفدى باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه عن أصدق التهاني وأطب التمنيات بالصحة والسعادة لفخامته، ولحكومة وشعب جمهورية الهند الصديق اطراد التقدم والازدهار.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع برقية تهنئة لفخامة الرئيس براناب موخرجي رئيس جمهورية الهند بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال لبلاده.

وأعرب سمو ولي العهد عن أبلغ التهاني وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامته، ولحكومة وشعب جمهورية الهند الصديق المزيد من التقدم والازدهار.

من ناحية أخرى، خادم الحرمين الشريفين برقية تهنئة للسيدة بارك جيون هاي رئيسة جمهورية كوريا بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلادها.

وأعرب أيده الله باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أصدق التهاني وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لفخامتها، ولحكومة وشعب جمهورية كوريا الصديق اطراد التقدم والازدهار.

وبعث سمو ولي العهد، برقية تهنئة للسيدة بارك جيون هاي رئيسة جمهورية كوريا بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلادها.

وعبر سمو ولي العهد عن أبلغ التهاني، وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامتها، ولحكومة وشعب جمهورية كوريا الصديق المزيد من التقدم والازدهار.

كما بعث خادم الحرمين الشريفين برقية تهنئة لفخامة الرئيس دينيس ساسو انغاسو رئيس جمهورية الكونغو بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وعبر حفظه الله باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أصدق التهاني وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لفخامته، ولحكومة وشعب جمهورية الكونغو الصديق اطراد التقدم والازدهار.

كما بعث سمو ولي العهد برقية تهنئة لفخامة الرئيس دينيس ساسو انغاسو رئيس جمهورية الكونغو بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وأعرب سمو ولي العهد عن أبلغ التهاني وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامته، ولحكومة وشعب جمهورية الكونغو الصديق المزيد من التقدم والازدهار.

الرأي

ينتظر حقوقيون ومراقبون واختصاصيون تدشين العمل في المحاكم المتخصصة خلال الأيام المقبلة ضمن مشروع الملك عبدالله لتطوير القضاء المعتمد بميزانية كبرى منذ عدة أعوام، ولا ريب أن هذه المحاكم ستواكب الدور العدلية في الخليج والعالم العربي بل والعالم أجمع كونها ستكون مرجعية قانونية لإشكالات العمالة مع أرباب العمل، وتفصل نزاعات الحوادث المرورية، وتخدم الاستثمار والمستثمرين الوافدين بضمان حقوقهم وحقوق الوطن من خلال قانون المحاكم التجارية مع أمل أن تعزز وزارة العدل حضور المحاكم الأسرية لتخفف العبء على المحاكم العامة والجزائية، ونحن على ثقة أن الخطوات الإصلاحية للقضاء ستتنامى في ظل رؤية صائبة للقائمين على القضاء ووفرة الإمكانات المادية المعززة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وفقه الله الذي يدرك أن العدل أساس الملك وأن القضاء محور رئيس لضمان حقوق المواطنين وحقوق الدولة ورجال القضاء لدينا يعون جيدا دورهم ويؤدون مسؤولياتهم بثقة وجدارة مع إيمان بعضهم بضرورة اعتماد مدونة قضائية تمنع بعض الاجتهادات غير الصائبة وتطلع بعضهم إلى تقنين يتيح للقضاة فرص تطبيق الأحكام البديلة.

الأسبوعية

أمين جمعية الدراسات الفقهية:

دعم الملك للمركز الدولي يؤكد توسيع نطاق محاصرة الإرهاب

محمد النغيص (الرياض)

أكد الشيخ محمد بن سعود العمر الأمين العام للجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية والفقهية أن مساهمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لدعم المركز الدولي لمكافحة بـ١٠٠ مليون دولار، تنبع من رؤية خادم الحرمين الشريفين بأن الإرهاب هو شر يقلق كثيرا من الدول وكثير من الناس، وبالتالي يجب توحيد جهود الدول والشعوب لمواجهة هذا الخطر الذي يهدد الإنسانية، فالإرهاب لايعرف دينا ولا طائفة وليس لديه إنسانية أو عدالة، إنه ينتهك كل الديانات في العالم وهذا الشر يجب القضاء عليه من خلال الجهود الدولية وتعتبر المملكة في مقدمة الدول التي تقف في مواجهة الإرهاب.

وأضاف: أعتقد أن الدول التي لم تتأذ بالإرهاب قد تتباطأ في التعامل مع الإرهاب بطريقة جدية والتاريخ الحديث أظهر أن الإرهاب في نهاية المطاف يطال الجميع ويجب أن يكون الجميع مستعدا لمواجهته، وتعتبر الأمم المتحدة وقيامها بدورا قويا وفعالا سوف يؤدي الى حشد القوة والدعم في العالم لمواجهة هذا الشر، والمركز يمكن أن يقوم بدور كبير تحت قيادة الأمم المتحدة لمواجهة الإرهاب من قبل الدول المختلفة وكذلك من أجل أن تكون تلك الدول التي لها القدرة على المساهمة للقيام بذلك كما فعلت المملكة وسيساهم هذا التبرع الذي تقدم به خادم الحرمين الشريفين في مساعدة المركز في السنوات القادمة على توسيع نطاق عمله وعلى تكثيف جهوده ومساعدة الدول الراغبة في بناء طاقاتها وقدراتها لمحاربة الإرهاب، ونتوقع إن شاء الله أن يكون هذا الأمر هو المنهج الذي نسير عليه وتسير عليه الدول الأخرى.